الفوائد وفيها الحديث المذكور ليظهر ان هذا المولف من اهل
الافك والزور فنقول قال في الشفا ما لفظه فصل ومن
توقيره وبره صلى الله عليه وسلم توقير اصحابه وبرهم ومعرفة
حقهم والاقتداء بهم وحسن الثناء عليهم والاستغفار لهم
والامساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم والاضراب عن
اخبار المورخين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين
القادحة في احدهم وان يلتمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما
كان بينهم من الفتن احسن التاويلات ويخرج لهم اصوب
المخارج اذهم اهل ذلك ولا يذكر احد منهم ولا يغض عليه بل
يذكر حسناتهم وفضائلهم وحميد سيرتهم ويسكت عما
وراء ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا
قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم الى آخر السورة وقال والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار الاية وقال لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه حدثنا القاضي ابو علي ثنا ابو الحسن وابو الفضل ثنا
ابو يعلى ثنا ابو علي السنجي ثنا محمد بن محبوب ثنا الترمذي
ثنا الحسن بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة عن زائدة
عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر
وعمر وقال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ثم ذكر
احاديث اخر الى آخر ما قال فهذه عبارة الشفا بلفظها
فاين فيها ما ذكره المولف ويحتمل ان يكون ما ذكره المولف
قد ذكره بعض الشراح في غير كتاب وكتب في هامش الشفا
فنقله المولف بلا تثبت وتدبر وهو مع ذلك لا يلزم منه
ضعف الحديث لان الحديث له سندات كثيرة ولا يلزم من
ضعف بعضها ضعف الباقي وصاحب الشفا هنا روى بسنده
من طريق الترمذي الحديث الذي قبله واعقبه به لانه بمعناه
فيكون حكمه حكمه ورجال السند الذي ذكرهم عدول ثقاة وهذا
السند وحده كاف في صحة الحديث وما نقله عن ابن حزم
لا يوثر في صحة هذا الحديث لان ابن حزم مطعون في عقيدته
وقد ذكر ذلك غير جمع من العلماء ومنهم العلامة ابن حجر في
كتابه كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع وقوله وهو
كاف شاف الخ فيه ان نبين بما ذكرناه انه لا رد فيه ابدا
نعم ما نقلناه كاف في ميانه افتراء هذا الشقي احد اهل
الاشقاء على القاضي عياض صاحب كتاب الشفاء ثم اني
رايت ان هذا الكلام ذكر في شرح الشفا المسمى بنسيم الرياض
ولكن في ما ذكره المولف زيادة عليه ونقص ولنذكر ما ذكره
شارح الشفا فنقول قال شارح الشفا رواه الدارقطني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)